

## البيت الأبيض يجهل مدى تأثير روسيا بالعقوبات المفروضة عليها

## الاتحاد الأوروبي الساعي إلى ضمّ أوكرانيا لم يتّعظ من أزمة اليونان

فيما كانت الصحف الأوروبية وحثّى الأميركية تصوّب أعينها إلى مصر، وتحديدأ إلى مدينة المنيا، مغلّنة رفضها الأحكام التي صدرت بحق مئات من عناصر جماعة الإخوان المسلمين، ومهاجمة القضاء المصري، ومعتبرة أنّ هذه الأحكام تثير ريبة المجتمع الدولي. كانت الصحف الروسية تسلط الأضواء على الأزمة الأوكرانية، لا سيما نيّة الاتحاد الأوروبي في ضمّ أوكرانيا إلى صفوفه، ومشائلة عمّا إذا كان الاتحاد قد أنعظ من أزمة اليونان. الصحف الروسية أيضا أشارت إلى جهل الرئيس الأميركي باراك أوباما بمدى تأثر روسيا بالعقوبات المفروضة عليها، ونقلت عن مستشار الرئيس الأميركي السابق بيل



كلينتون للشؤون الروسية أندرو فايس حديثه عن أنّ أوباما لا يريد فرض سلّة كاملة من العقوبات على موسكو. أما الصحافة العبرية، فكان شغلها الشاغل المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، والشروع بتطبيق العقوبات الاقتصادية ضدّ السلطة الفلسطينية. فيما أشارت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» إلى أنّ نشطاء دوليين في قطاع غزة أكدوا أنّ سفينة النشطاء التي كانت ترسو في ميناء غزة، فجّرت وأغرقت على أيدي قوات البحرية «الإسرائيلية» في الميناء، فجر أمس الثلاثاء.

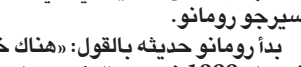
«إيفيسيتيا»: أوباما يجهل كيف ستؤثر العقوبات على روسيا



مفتتح أنه لا بد من وجود حل سياسي الآن لأنّ الدم لا يولد سوى المزيد من الدم». أما محمد المسيري، وهو باحث في منظمة العفو الدولية، وكان حاضرا في الغرفة أثناء النطق بالحكم فقال للصحيفة: «من الواضح أنّ المحاكمة تفتقر الضمانات الإجرائية الأساسية، إذ إن الجلسة استمرت 20 دقيقة فقط، كما أنّه لم يتم استماع شهادة الشهود ولا المتهمين».

وأوضح أحد أعضاء اللجنة القانونية لحزب الحرية والعدالة أنّ جماعة الإخوان المسلمين تعتزم تدويل قضيتهم عبر اللجوء القانوني إلى المحاكم الدولية. ونقل مراسل صحيفة «الموندو» فرانسيسكو كوريون، قول المرشح الرئاسي حمدين صباحي، «القضاء المصري سيصوب الأحكام التي تسيء إليه وإلى صورة مصر، والتوسع في إصدار الأحكام يسيء إلى صورة القضاء»، كما دعا حزب مصر القوية المعارض بزعامة عبد المعيم أبو الفتح المصريين جميعا إلى رفض محاولات هدم الدولة التي تقوم بها السلطة الحالية وتوابعها بكافة الطرق والوسائل السلمية حتى لا تقع مصر في بحر من الفوضى الشاملة التي ستمتد آثارها حينئذ إلى جميع المصريين.

وأضاف: «نعتقد أنّهم إذا طلب الأمر، مستعدون لفرض عقوبات جديدة ضد روسيا، على رغم أنّ البرلمان الأوروبي في إجازة حاليا».



«روسياكيا غازيتا»: الاتحاد الأوروبي لم يتّعظ من أزمة اليونان

يبدو أنّه من الصعوبة احتساب كافة المخاطر التي ستواجه الاتحاد الأوروبي من ضمّ أوكرانيا إلى عضويته، حول هذا الموضوع، التقى مراسل صحيفة «روسياكيا غازيتا» الروسية بممثل إيطاليا السابق في الناتو (1983 – 1985) (سفير إيطاليا لدى الاتحاد السوفياتي (1985 – 1989)، الكاتب والملق السياسي في صحيفة «كورييري ديلا سيرا» الإيطالية، سيرجيو رومانو. بدأ رومانو حديثه بالقول: «هناك خطأ واضح في التنبؤات، أشير هنا إلى أنّه في عام 1999 في عهد الرئيس بيل كلينتون، اتخذ قرار توسيع الناتو باتجاه الشرق على رغم معارضة بعض المسؤولين الإمبركيين، الذين اعتقدوا أن قرار التوسع خاطئ وخطر. انا اعتقد كان القرار خاطئا. من المؤسف فعلا أنّه منذ ذلك الحين أصبح هذا توجه الحلف، على رغم صعوبة اتخاذ القرارات، التي تصحّح بمصعوبة أكبر. هذه الحالة يمتدّز بها الاتحاد الأوروبي أيضا. انا اتمل ألا تتضمّن جورجيا وأوكرانيا إلى الناتو، لأنّي متأكد من ردود الفعل الروسية على ذلك».

ويضيف رومانو: «حدود أوكرانيا الحالية، ليست لها، بل هي سوفياتية. أي بمعنى أنّ هذه الأراضي منحت له من قبل الاتحاد السوفياتي. لذلك لا يمكن تصور إمكانية أوكرانيا على حماية هذه الأراضي. كما أشك في قدرة أوكرانيا على أن تصبح ناطقة دولة مستقلة ذات سيادة. ومع ذلك على هذه الدولة أن تكون محايدة، ولا تنضم إلى الناتو. وإذا كوّنت دولة فدرالية ومحايدة، سوف تظهر بوادر التوصل إلى اتفاقات لنسوية الأزمة. انا واثق، لو طرحنا على مسؤولين في المفوضية الأوروبية ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، فيما إذا كانوا مستعدين لقبول أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي، أخذّا بالاعتبار كافة المخاطر الاقتصادية والمالية الناتجة عن ذلك، اعتقد أنّهم سيرضون ذلك.

لأنهم كما اعتقد لا يريدون مواجهة «سيناريو يوناني» جديد. ومع ذلك حاليا، يمكنهم لأسباب سياسية، تحليل الأوضاع بصورة صحيحة. انا لا أفهم هدفهم من جرّ أوكرانيا إلى «المدار الغربي». برأيي يجب ألا ننسى الأوضاع الحالية غير المستقرة في أوكرانيا، وأنها تعاني مشاكل عدّة بحاجة إلى تسوية.»

«واشنطن بوست»: المحاكمات الجماعية في مصر تشيّر قلق المجتمع الدولي

علّقت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية على قرار محكمة المنيا بالحكم على 683 شخصا بإحالة أوراقهم إلى المفتي، ووصفت الصحيفة القضية بأنها الأحدث في سلسلة المحاكمات الجماعية التي أثارت قلق المجتمع الدولي. وأشارت الصحيفة إلى أنّ الحكم يأتي بعد شهر بحكم مماثل على 529 من أنصار الإخوان المسلمين في محاكمة مشابهة في الدائرة نفسها، ويتزامن كذلك مع زيارة وزير الخارجية المصري نبيل فهمي إلى واشنطن، والتي تهدف إلى تهدئة التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة وواحدة من أهم حلفائها في المنطقة.

وتابعت الصحيفة، قائلة إنّ فهمي خلال تواجده في واشنطن تجنب الردّ على الأسئلة التي تتعلق بحكم الإعدام، وقال إن كل المؤسسات في مصر بما فيها القضاء، تتطوّر، وأضاف قائلا: «إن المجتمع بأسره يشهد تحوّلًا».

وسارت الإدارة الأميركية إلى إدانة الحكم، وقالت إنه يتعارض مع أهم قواعد العدالة الدولية. ونقلت الصحيفة تصريح المتحدث باسم البيت الأبيض غاي كارني، إذ قال إن على المسؤولين في مصر أن يتخذوا موقفاً ضدّ هذا العمل الذي وصفه بخير المنطقي والسابقة الخطيرة، والاعتراف بأن قمع الأوضاع السلمية سيزيد من عدم الاستقرار والتطرف الذي تقول مصر إنّها ترغب في منعه.

«الموندو»: محاكمة الإخوان المسلمين في مصر تغيب عنها الإجراءات القانونية

قال حسام شبيب، المحامي لـ30 متهمًا من 683 من الإخوان المسلمين الذين حُكم عليهم بالإعدام لصحيفة «الموندو» الإسبانية هاتفياً، إن المحاكمة تغيب عنها الإجراءات القانونية.

مضيفًا: «لا توجد أدلة والقاضي لم يسمع لأقوال الشهود ولأقرّات السجلات، وأنا

## البناء



المصطلحتها، مشيراً إلى أنّ الحكومة «الإسرائيلية» أبلغت السلطة قبل أيام بذلك، لافتاً إلى أنّ الحديث يدور عن خطوات أولية فقط.

وأوضح المسؤول «الإسرائيلي» أنّ تل أبيب تدرس فرض سلسلة عقوبات على السلطة الفلسطينية، من بينها سحب بطاقات الشخصيات الهامة من عدد من مسؤولي السلطة، التي تنتج لهم حرية التنقل في الضفة الغربية وخارجها، كما تدرس تجريد أعمال الحرفاية في حقل غاز طبيعي لصالح السلطة الفلسطينية قبالة سواحل قطاع غزة.

ونقل مراسل صحيفة «الموندو» فرانسيسكو كوريون، قول المرشح الرئاسي حمدين صباحي، «القضاء المصري سيصوب الأحكام التي تسيء إليه وإلى صورة مصر، والتوسع في إصدار الأحكام يسيء إلى صورة القضاء»، كما دعا حزب مصر القوية المعارض بزعامة عبد المعيم أبو الفتح المصريين جميعا إلى رفض محاولات هدم الدولة التي تقوم بها السلطة الحالية وتوابعها بكافة الطرق والوسائل السلمية حتى لا تقع مصر في بحر من الفوضى الشاملة التي ستمتد آثارها حينئذ إلى جميع المصريين.

«إندبندنت»: أحكام الإعدام الجماعية تؤثر في الثقة بحكومة مصر دولياً

قالت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تحت عنوان «موت العدالة في مصر»، إن صدور الحكم بإحالة أوراق 683 من أنصار جماعة الإخوان المسلمين إلى المفتي بعد محاكمة قصيرة، سيؤذي على الأرجح إلى تقليل الثقة في الحكومة المصرية دوليا، لكنها قد لا تهتم لذلك طالما أن النظام قادر على تأمين سلطته في الداخل.

وحذرت الصحيفة من أنّ تأثير الأحكام الجماعية بالإعدام أو السجن المؤبد بعد جلسات محاكمة قصيرة، سيؤذي إلى انتشار الخوف من أي معارضة قد تؤدي إلى الموت أو السجن لفترات طويلة.

وأضافت الصحفية أنّ من بين المدانين محمد بديع، المرشد العام للإخوان المسلمين. الجماعة التي تم اعتقال أغلب قادتها، وأشارت إلى أنّ محمد مرسي الذي انتخب بعد ألف عام من الحكم المستبد، لم يكن قادرا على فرض السيطرة على مؤسسات الدولة الهامة.

وكان موقع «ديلي بيست» الأميركي قد نقل عن جون كيري تحذيراته من أنّ تحول «إسرائيل» إلى دولة تمييز عنصري في حال غياب تطبيق مقترح حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية إلى جانب «إسرائيل»، ووفقا لما جاء في الموقع الإخباري الأمريكي، فإن تحذير كيري جاء خلال اجتماع مغلق عقدته الجمعة الماضي مع مسؤولين وخبراء من أميركا، وأوروبا، وروسيا واليابان.

«ها آرتس»: صحيفة تركية تتهم نتنياهو بعرقلة المصالحة مع تركيا

نقلت صحيفة «ها آرتس» العبرية عن صحيفة «هورايت» التركية قولها، إن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، يعرقل التوقيع على اتفاق المصالحة مع أنقرة.

ووفقا لما جاء في الصحيفة التركية، فإن نتنياهو متردد في التوقيع، وذلك خشية أنّ الاتفاق المصالحة سيؤثر عليه سلبا على الصعيد المحلي، خصوصا بعدما تعرض لضغوطات شديدة، مشيرة إلى أنّ مسودة الاتفاق صيغت وسُلمت إلى الطرفين للتوقيع عليها، بينما كان من المتوقع التوقيع عليها في 30 آذار الماضي، أي بعد الانتخابات المحلية التركية.

وأضافت الصحيفة التركية، أنّ هذا الاتفاق من شأنه تطبيع العلاقات بين الجانبين، وذلك بعد أربع سنوات من الهجوم على سفينة مرمرة التي كانت في طريقها إلى قطاع غزة من أجل كسر الحصار عن القطاع، مؤكدة أنّه في حال وقع على الاتفاق، فإن العلاقات ستعود إلى طبيعتها، وسيُعيّن سفراء لكل جانب.

وكان نتنياهو قد قدم اعتذاراً رسمياً خلال مكالمة هاتفية أجراها مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، عمّا حدث للسفينة مرمرة في آذار عام 2013، معربا عن أسفه لتدهور العلاقات بين الجانبين، كما تعهد بالعمل على تحسين الأوضاع.

«الإذاعة الإسرائيلية»: البحرية تغرق سفينة نشطاء في ميناء غزة

أكد نشطاء دوليون في قطاع غزة أنّ سفينة النشطاء التي كانت ترسو في ميناء غزة فجّرت وأغرقت على أيدي قوات البحرية «الإسرائيلية» في الميناء، فجر أمس الثلاثاء.

وقالت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، إن مصادر فلسطينية اتهمت قوات البحرية «الإسرائيلية» بالقيام بعملية الإغراق، وأن حارس السفينة تلقى إنذارا هاتفية لحمله على ترك السفينة ثم هزمها انفجار قوى أدى إلى إغراقها. وكانت السفينة قيد التجهيز لإبحارها من الميناء في رحلة لكسر الحصار عن القطاع.

الأُمم المتحدة

والشريط الحدودي الإنساني

■ **عامر نعيم الياس\***

«الشريط الحدودي»، تعبير ارتبط في الثقافة السورية بوجود الاحتلال «الإسرائيلي» على جزء من الأراضي اللبنانية، في الوقت الذي رُوِّج له أمميا وغربيا على أنه منطقة عازلة تضمن الأمن والأمان للمعتدى عليها «إسرائيل»، وفق الفكر الجمعي الغربي الأممي. القوة وحدها كانت كفيّلة بتغيير التوازن وقلب المعادلات وجعل هذا الشريط ذكرى انتصار على الاحتلال. واليوم، كما منذ ثلاث سنوات ماضية من الفشل والتخطيط والتجارب في سورية، يعود الحديث عن الشريط الحدودي أو المناطق الآمنة أو العازلة كيّفما أردنا تسميتها، يعود من بوابة خرق السيادة وتجسيد التقسيم بكلمة السر الأكثر شهرةً «المساعدات الإنسانية».

منذ «بيان الحليب» الذي صاغه بعض «النخب» الفنية والثقافية في سورية 2011، والذي كان بمثابة صك غفران «لعلب حليب وحرّامات» اللبناني عقاب سقر وكيل التحالف المضاد للدولة الوطنية في سورية في ذلك الحين، بدأ العمل على هذا السيناريو في سورية، في الفترة الأولى استغل التمرد الإرهابي عبر الحدود وضبط النفس الذي مارسته الدولة السورية في تمرير هذا الأمر دون ضجيج والاعتماد على عمليات التهريب الدولية عبر الحدود مع سورية لخلق أمر واقع واستجماع مقومات صمود الميليشيات المتعاونة مع الغرب بهدف ضمان تمدها وصولا إلى الهدف الموضوع حينها والمتمثل بإسقاط الدولة السورية. لكن، ومع بداية عام 2013 واتخاذ الهجوم المعاكس للجيش العربي السوري والمقاومة شكله الواضح، اضطرت الأمم المتحدة إلى إبرام اتفاقات ثنائية مع الدولة السورية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق في سورية، لكن بشرط موافقة الدولة السورية على ذلك. أمر بديهي في دولة ذات سيادة واتفاق مع منظمة أممية تدعي حفاظها على السيادة والسلام والأمن الدوليين!

اليوم، ومع استياب السيطرة على الحدود اللبنانية السورية من القصر وصولا إلى القلمون، ونجاح الجيش السوري في ضبط بعض أجزاء الحدود الجنوبية مع الأردن، تم تفعيل كرت المساعدات الأممية عبر الدعوة إلى شرعنة التهريب وخرق السيادة الوطنية والأهم من ذلك الاعتراف بالميليشيات المسلحة كسلطة أمر واقع في المناطق التي تتواجد فيها، فضلا عن دعم هذه المجموعات لضمان عدم انهيار قوامها، فالسيطرة على الأرض هي المعيار الذي يحرك الغرب لا القانون الدولي أو غيره من مصطلحات جذابة.

هذا الأمر طرحته صحيفة «غارديان» البريطانية في تقرير حمل عنوان «لا عقبات قانونية أمام قيام الأمم المتحدة بتوزيع المعونات عبر الحدود لسورية» وذلك عبر مطالبة تحالف قانوني من 30 خبيرا في القانون الدولي، عرضوا رأياً يطالب الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية «بعدم الالتزام بالحصول على الإذن المسمي من الحكومة السورية لعبور الحدود، إذ يمكن الوصول إلى اللاجئين السوريين، طبعاً المقصود هنا اللاجئين داخل سورية، «من خلال حدود الدول المجاورة، خصوصا تركيا والأردن».

وتضيف الصحيفة البريطانية نقلاً عنّ استهمّت أعضاء «الائتلاف القانوني الدولي» إنه في المناطق التي تسيطر عليها جماعات مسلحة من قوات المعارضة ينبغي فقط «الحصول على الموافقة من هذه الجماعات»، والتي تسيطر على الطرق التي ستمرّ منها قوافل الإغاثة، حيث لا يمكن استخدام رفض مرور قوافل الإغاثة (من قبل الحكومة السورية) لإضعاف المعارضة وحصارها والدفع إلى المجاعة بين السكان المدنيين.»

ليس من الضروري الحصول على موافقة الدولة في الدخول إلى حدودها إذ يمكن الدخول إليها عبر حدود الدول المجاورة، محاولة لتعميم نموذج تصدير الجهاديين إلى سورية وتهريب السلاح إليها ليشمل المساعدات الأممية، فهل نشهد نو عا جديدا من عمليات التهريب تحت مسمى «التهريب الأممي الإنساني».

■ **كاتب سوري**

### أميركا تسعى إلى الاتصال بحزب الله

■ **ترجمة: غسان محمد**

ذكر موقع «تيك دبيكا» العبري أنّ إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، فتحت قنوات اتصال سرّية ومباشرة مع حزب الله، بهدف جعل التفاهات حول سورية ولبنان جزءاً من الاتفاق النووي مع إيران.

وقال الموقع إن خطوة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس باتجاه توقيع اتفاق المصالحة مع حماس، لم تكن مفاجئة كما اعتقد كثيرون. بل جاءت بعد وقت قصير من بدء الإدارة الأميركية بإجراء اتصالات مباشرة وسريّة مع حزب الله.

مصادر «تيك دبيكا» قالت إن إدارة أوباما اتخذت قراراً استراتيجياً يقضي بسياسة المستشار السابق للرئيس أوباما، ريتشارد هولبروك، تجاه لبنان، والتي اقترحتها سنة 2010، وسياسة وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، والتي ترى أنّ حركة طالبان يمكن أن تكون محاوراً لواشنطن، ويجب التفاوض معها لانتقال السلطة في أفغانستان.

وأضاف الموقع إن ترجمة أفكار هولبروك الاستراتيجية والسياسية، في سورية ولبنان، تعني من وجهة النظر الأميركية أنّ حزب الله يحظى في لبنان بالمكّانة نفسها التي تحظى بها طالبان في أفغانستان.

وتابع الموقع: «بدأ تدخل حزب الله عسكريا في الحرب التي تشهدها سورية، منذ العام الماضي 2013، وقد أثبتت الحزب في الربع الأول من العام الحالي 2014، أهميته العسكرية والحاسمة في التحوّل الذي طرأ على مسار الحرب، بحيث تحوّلت الحرب من هزيمة مؤكّدة للرئيس بشار الأسد والجيش السوري، إلى انتصار محدود، أبقى في أيدي الأسد أجزاءً استراتيجية مهمة جدا من سورية.»

من جانب آخر، أتاح هذا الوضع لحسن نصر الله، العودة والتذكير بأن الحرب في سورية تحوّلت لتكون هدفاً استراتيجياً لحزب الله، وأنّ الحزب يسشارك في الحرب حتى النهاية، أي حتى الانتصار النهائي على «العثمانيين» وعلى قوات القاعدة في سورية.

بعبارة أخرى، وبالعودة إلى نظرية هولبروك: «كما إنه لا يمكن تحديد مستقبل أفغانستان من دون إشراك زعيم طالبان الملا محمد عمر، كذلك لا يمكن التوصل إلى حل مُتفق عليه للصراع في سورية، من دون إشراك حسن نصر الله في الحل.»

هذه الاستراتيجية التي تتبناها الإدارة الأميركية، ترى أنّه يجب استغلال التقدم السريع في الاتصالات السريعة مع إيران للتوصل إلى اتفاق نهائي حول البرنامج النووي الإيراني، من أجل التوصل إلى اتفاق أميركي - إيراني أشمل يكون الموضوع النووي الإيراني جزءاً منه. أو بعبارة أدق، أن تتحوّل سورية ولبنان إلى جزء من التفاهات الأميركية الإيرانية.

من زاوية النظر الأميركية، لا يوجد لحسن نصر الله، أي مساحة للمناورة في الاتصالات الأميركية السرية مع حزب الله، لأنّ عليه أن يتشاور مع طهران حول أيّ خطوة يقوم بها أو موقف يتخذه. وفي حال اصطدمت واشنطن بصعوبات مع زعماء حزب الله، سيكون بإمكانها التوجّه إلى الإيرانيين الذين سيحرصون على تغيير مواقف الحزب. وتعتقد إدارة أوباما، أنّ الاتصالات السريّة بين طهران والرياض، يمكن أن تدفع السعودية إلى التسليم بقوّة حزب الله في سورية ولبنان.

وخلس الموقع في القول إن اللقاء الاول بين ممثلين عن وكالة الاستخبارات الأميركية وعناصر استخبارات عن حزب الله، عقد في قبرص نهاية شهر شبّاط الماضي أو مطلع آذار. وعقد حتى الآن بحسب تقارير استخباراتية في الشرق الاوسط، اجتماعان بين الطرفين، توصلتا فيهما إلى تفاهات أولية مشتركة حول الأوضاع والتطوّرات في سورية ولبنان.